DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
www.muthuruk.com : موقع المجلة

BM-Publisher

أثر الخصائص السكانية والاسكانية في ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مدينة السماوة

زينب زغير جابر*
يحي عبد الحسن فليح
جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2020/6/17
تاريخ التعديل : 2020/7/26
قبول النشر: 2020 /8/9
متوفر على النت:2020/9/10

الكلمات المفتاحية :
الخصائص السكانية والاسكانية
ظاهرة العنف الاسري
مدينة السماوة

الملخص

تعد دراسة الخصائص السكانية والاسكانية جزء من البنية العمرانية للمدينة ، وهي من الموضوعات المهمة في جغرافية المدن اذ تبين مجموعة من العناصر البنيوية المتفاعلة التي تصور هيكل المدينة النهائي وبتفاعل وانسجام هذه العناصر تأخذ المدينة بنية عمرانية خاصة بها . تخضع المدينة لتغيير مستمر في خصائصها الاسكانية والعمرانية ، ذلك لما تفرضه المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية والديموغرافية فيها، وبالتالي فإن هذه التباينات والتغيرات في الخصائص تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على المتغيرات والخصائص التركيبية الداخلية في المجتمع والمدينة ومنها تفاقم ظاهرة العنف الأسري وتباين توزيعها بين الأحياء السكنية للمدينة.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباط متنوعة بين المتغيرات السكانية والاسكانية باعتبارها جزء من البنية العمرانية للمدينة ، ومتغيرات العنف الأسري من الأب والأم الموجه نحو الأبناء سواء كان جسدي أو لفظي أو نفسي . وقد أظهرت الدراسة أن متغير معدل الأفراد في الغرفة الواحدة (درجة الإشغال) كان له التأثير الأكبر بين المتغيرات الإسكانية ، يأتي بعده متغير صغر حجم الأسرة ، ومن ثم معدل عدد الأفراد في المسكن ، وأخيراً متغير استقلالية الأسرة في مسكن خاص.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

مما لاشك فيه ان البنية العمرانية للمدينة لا تنساق جميعها في اطار نمط واحد البتة، بل تأخذ انماطا متعددة متباينة هنا وهناك تفرضها متغيرات عدة ، ينتج عنها بنية عمرانية بكثافات سكانية وإسكانية ذات تأثير كبير على واقع الاسرة وتركيبتها فالأخيرة (اي الاسرة) لها متطلباتها كي تستشعر الراحة والاستقرار داخل الوحدة السكنية ، وبالتالي يتحقق الامان الاسري ، وعندما تصبح الوحدة السكنية غير قادرة عمرانيا وإسكانياً من تلبية احتياجات الاسرة ، فهنا ويصبح العنف الاسري ظاهرة بدلاً من الامان الاسري ، فالعلاقة عكسية بين المتغيرين (البنية العمرانية) و(العنف الاسري) وكلما كانت البنية العمرانية عالية النوعية قلت اساليب العنف بين أفراد الاسرة وبالعكس .

العنف الأسري ظاهرة عالمية إذ لا تعتمد على سبب واحد ولا تقتصر على مستوى معين ، بل ان العنف الأسري يتعدى الاسباب الاجتماعية الى اسباب عمرانية و اقتصادية ، لذا فقد تم تحليل واقع العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مدينة السماوة وتصنيفه حسب نوع سلوك العنف (جسدي ،لفظي ،نفسي) . وربط العلاقة بين المتغيرات السكانية والاسكانية ومتغيرات العنف

*الناشر الرئيسي : E-mail : zainb4@gmail. Com

الأسري بهدف معرفة أماكن الخلل ونقاط الضعف ومعالجة مسبباتها.

1-المشكلة

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات : (هل تتباين الخصائص السكانية والإسكانية في مدينة السماوة من حيث حجم الأسرة وعدد الأسر في الوحدة السكنية وعدد الأفراد على مستوى الوحدة السكنية والغرفة الواحدة ؟ وهل يتباين توزيع ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مدينة السماوة على مستوى أحياءها السكنية؟ هل هناك علاقة تأثير للخصائص العمرانية وتحديداً الخصائص السكانية والاسكانية في توزيع ظاهرة العنف هذه؟).

2-الفرضية

إن الخصائص السكانية والاسكانية لا تنتظم بشكل متساوي في أحياء مدينة السماوة ، بل يتباين توزيعها من حي سكني لآخر ، مما انعكس على تباين ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء كونهم الحلقة الأضعف في الأسرة . وأن أي ارتباك في الناحية العمرانية والاسكانية سيسبب الضغط على المكان وارتفاع الكثافة الاسكانية ، وبالتالي يحدث نوع من الضوضاء الناتجة عن تلك الكثافة مصدرها الأبناء ، مما يتطلب التحديد والتقليل منها بأي وسيلة ممكنة حتى وإن كان اللجوء إلى العنف أحدها.

3-الأهمية

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة المدروسة وآثارها على بنية المجتمع ، فالدراسة تسلط الضوء على العلاقة بين الخصائص السكانية و الاسكانية وأثرها في ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ، وما ينتج عن ذلك من ضعف في بناء شخصية الطفل وانعكاساتها عليه في المستقبل .

4-الهدف

تهدف الدراسة إلى تحليل الخصائص السكانية والاسكانية لمدينة السماوة وخصائص ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء على مستوى الأحياء السكنية ، وتحليل العلاقة الارتباطية بين متغيرات الظاهرتين ، من أجل فهم مؤشرات الخصائص السكانية والإسكانية ظاهرة العنف ، وإيجاد المعالجات التي تحد منها.

5-حدود منطقة الدراسة

تتمثل حدود منطقة الدراسة بمدينة السماوة التي تقع فلكياً بين خطي طول (40، 14، 45 و20، 19، 45 شرقاً) و دائرتي عرض (10، 16، 31 و20، 22، 31 شمالاً). تقع في الجزء الجنوبي من اقليم الفرات الأوسط ، وتقبع على ضفتي نهر الفرات . تمثل مركز لمحافظة المثنى ، وتبلغ مساحتها (8000هكتار) ، وتضم 30 حي سكني ، خريطة (1) .

6-المنهج

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لفهم الخصائص الاسكانية وواقع ظاهرة العنف الأسري ، فضلاً عن الأسلوب الكمي والاحصائي (معامل ارتباط بيرسون) لتحليل تباين التوزيعات والعلاقات بين المتغيرات على مستوى الأحياء السكنية في منطقة الدراسة.

خريطة (1) الموقع الفلكي والجغرافي لمدينة السماوة وتوزيع أحياءها السكنية

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

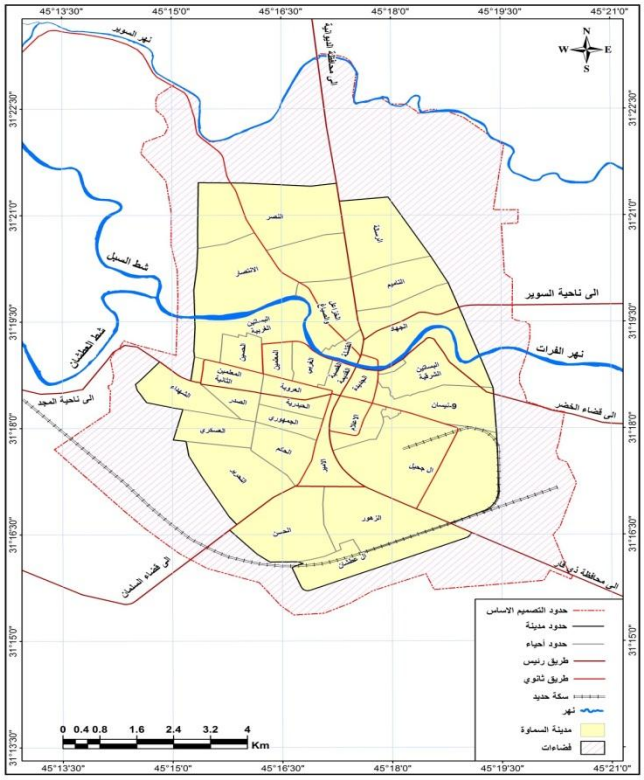

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ،خريطة التصميم الاساس لمدينة السماوة ،مقياس 1: 20000 ،2017.

7-هيكلية الدراسة

تم تقسيم البحث إلى عدة محاور . تناول المحور الأول دراسة الجانب المفاهيمي للبنية العمرانية والعنف الأسري . بينما تم في فقرة البحث الثانية تحليل الخصائص السكانية والاسكانية لمدينة السماوة ، ومن ثم تحليل خصائص العنف الأسري الموجه ضد الأبناء ، وتناول في فقرته الأخيرة تحليل العلاقة بين الخصائص السكانية والاسكانية والعنف الأسري الموجه ضد الأبناء ، وأختتم البحث بعرض الاستنتاجات والمقترحات وقائمة الهوامش والمصادر المعتمدة.

أولاً : مفاهيم عامة (البنية العمرانية ، العنف الأسري)

1- مفهوم البنية العمرانية

اختلف الباحثون في تبيان مفهوم البنيوية اذ تعددت التعريفات واختلف حتى البنيويون انفسهم في تحديد مفهوم البنيوية وهي في معناها الواسع طريقة بحث في الواقع ليس في الاشياء الفردية وانما في العلاقات بينها . ويعرف (ليفي شتراوس) البنية بأنها نسق يتألف من عناصر يكون من شأن اي تحول يعرض للواحد منها ان يحدث تحولا في باقي العناصر الاخرى[1] .

وقد عرفها (روجيه غارودي)بأنها منظومة من العلاقات والقواعد ذات تركيب متبادل تربط مختلف حدود المجموعة الواحدة وتعني هذه العلاقات وهذه القواعد معنى كلمة عنصر من لعناصر . وأضاف زكريا إبراهيم بأنها نظام أو نسق من المعقولية وان البنية هي ليست صورة الشيء أو هيكله أو وحدته المادية وتصميمه الكلي الذي يربط أجزائه فحسب وإنما البنية هي القانون الذي يفسر تكوينية الشيء ومعقوليته[2] .

وبعد توضيح مفهوم البنية لابد من بيان مفهوم العمران ،إذ تشير كلمة عمران لغةً الى فعل التعمير ويقصد به البقاء ،وعَمّرَ الشيء(تعميراً)طَوّلَ عمره. ان مفهوم العمران عند العرب قد ارتبط بالتحضر والاستقرار اي ان التحضر عكس البداوة فالحضر هم من يشتغلون او يمتهنون الصناعة ومنهم من يمتهنون التجارة لتكون حرفة لاستقرارهم والعمران هو المحصلة النهائية للثمرات الناتجة عن المهن التجارة والصناعية[3] .

أما مفهوم العمران اصطلاحاً فهو تعبير عن ظاهرة اجتماعية خضعت الى العديد من القوانين التركيبية اذ تتعرض هذه الظاهرة وبشكل مستمر الى التحول والتغير تبعا لأسباب عديدة مما ادى الى ظهور وتشكيل عناصر مرتبطة فيما بينها ،كما ان العمران كظاهرة اجتماعية فهي قادرة على ضبط وتوازن نفسها من خلال وضع بعض القوانين الخاصة بها كما في القوانين البنائية في العصر الحديث ،فضلا عن التشريعات الدينية في المدينة الاسلامية التي كانت تنظم تصميم وبناء المدينة بشكل يمكن معه الاستمرار والتطور وتوليد عناصر جديدة مستمرة مع العناصر القديمة[4] .

اما مفهوم البنية العمرانية فهو كيان حي قد ينمو او يتراجع وان نموه وتراجعه مرتبطان بمدى تماسك وتماثل كافة عناصره المادية والحية في ان واحد [5] . كما عرفت

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

بأنها الاطار المتماسك الذي يضم العناصر المكونة للحيز العمراني ويحدد استعمالاته وتنطبق على كل الحي والمدينة ومركزها والبلدة والقرية [6] . ايضا عرفت بأنها التفاعل الذي ينتج بين المتطلبات الاجتماعية و المتطلبات التقنية بمساعدة عامل مؤدي لهذا التفاعل (المجتمع)في زمان ومكان معين[7].

نستخلص مما سبق ان البنية العمرانية هي الهيكل المتصل الذي يضم كل العناصر المكونة للحيز العمراني ويحدد استعمالاته بكافة انواعها وهو الاطار الذي يضم كل العناصر المادية والقوانين التركيبية التي يكونها الانسان فكريا او من خلال البيئة الطبيعية فيتفاعل العنصران ويلتحمان ليشكلا الوحدة الترابطية لعلاقة الانسان مع المكان الحضري.

ولأجل تحقيق الهدف من الدراسة فقد تم التركيز على بعض الخصائص السكانية و الاسكانية للمدينة منها (معدل حجم الأسرة ، معدل عدد الأسر في الوحدة السكنية ، معدل عدد الأفراد في الوحدة السكنية ، كثافة الإشغال لغرف النوم) كونها ذات علاقة متداخلة ضمن البنية العمرانية ، وأن لها تأثير مباشر في تنامي ظاهرة العنف الأسري مدار البحث ولا سيما العنف الموجه ضد الأطفال.

2- مفهوم العنف الأسري

تعد ظاهرة العنف مشكلة من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات بشكل عام والمجتمعات العربية بشكل خاص وهي مشكلة خطيرة تمس جميع شرائح المجتمع ،اذ لا تقتصر على شريحة دون الاخرى [8] .فالعنف الاسري ليس بالأمر البسيط إنما هو سلوك موجود في جميع المجتمعات وليس حكراً على جنس بشري دون غيره [9] . هذا المشكلة تواجه امن هذه المجتمعات في الوقت الحاضر بسبب الانتشار المتزايد لهذه الظاهرة في مختلف مجالات الحياة ،في المدرسة والاسرة و الشارع ومكان العمل ، وبذلك يشكل العنف ومنه العنف الاسري احد انواع الخلل في البناء الاجتماعي أذ ان انتشار العنف داخل الاسرة يؤدي الى عدم شعور افراد الاسرة بالراحة و الامان وبالتالي سوف يؤثر سلبا على ادائهم لأعمالهم وتوافقهم مع المحيط، ويعد العنف الاسري من اخطر انواع العنف واكثره شيوعا لتأثيره الكبير على اهم تنظيم اجتماعي وهي الاسرة كونها اللبنة الاساسية في بناء المجتمع.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية العنف بأنه كل استخدام متعمد بأي شكل من الاشكال سواء كان ذلك بالتهديد او الضرب او القتل ضد اي شخص او مجموعة من الاشخاص بحيث يؤدي الى اصابته نفسيا او جسميا او حرمان[10] .

يعد العنف الاسري ظاهرة اجتماعية سلبية تؤثر في البنية الداخلية للمجتمع وتهدد امنه واستقراره وقد تناول هذا المفهوم تخصصات كثيرة وبمختلف الثقافات فقد عرف العنف الاسري قانونيا بأنه الاستعمال غير القانوني لوسائل واساليب القسر البدني والمادي وذلك لتحقيق اهداف معينة شخصية او جماعية [11] .كما عرف العنف الاسري في العلوم النفسية من قبل باندورا(Bandura) بأنه سلوك متعلم اكتسبه الفرد من خبراته السابقة وتفاعلاته مع المثيرات البيئية الموجودة والمحيط العام [12] .

اما في العلوم الاجتماعية فقد عرف بأنه استخدام الضبط او القوة استخداماً غير مشروعاً أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير في ارادة فرد ما [13] .وعرف العنف الاسري بأنه كل سلوك يصدر في اطار علاقة حميمة يسبب ضرراً او آلاماً جسمية أو نفسية او جنسية لأطراف تلك العلاقة ، او هو كل سلوك تمارس فيه القوة بشكل متعمد غير شرعي من قبل افراد الاسرة ضد فرد او اكثر من فرد داخل الاسرة نفسها مما يؤدي الى إضرارهُ[14] .فضلا عن تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف بأنه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيقية (المادية)أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي(الفعلي)ضد الذات ،أو ضد المجموعة إذ يؤدي الى حدوث إصابة نفسية أو حرمان[15] .كما عرف العنف الاسري (المنزلي) هو السلوك المكتسب من خلال المراقبة والتعزيز مثل اشكال العدوان الاخرى ، ان حدوث العنف

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

ليس بسبب الوراثة او المرض بل ان العنف الاسري سلوك مكتسب بمرور الوقت من خلال مراقب متعدد المهن والتفاعلات مع الافراد والمؤسسات [16] .

ونظراً لتعدد أنواع العنف الأسري (جسدي ، لفضي ، نفسي) ، وتنوع شرائح المجتمع المعرضة له (الزوجة ، الزوج ، الأبناء ، الأخوة ، الأبوين) ، فقد ركزت الدراسة على تحليل خصائص العنف الأسري بأنواعه الثلاث والموجه نحو الأبناء تحديداً ، وذلك لتركيز الدراسة وتحليل العلاقات بشكل دقيق.

ثانياً : الخصائص السكانية والاسكانية في مدينة السماوة

1- معدل حجم الأسرة

يتباين حجم الأسرة من مجتمع الى اخر حسب المستوى الصحي والتطور الاجتماعي والنمو الاقتصادي [17] .ويعتبر معدل حجم الأسرة من المعايير المهمة لمعرفة الكثافة السكانية للأحياء السكنية في المدينة فضلا عن أهميتها في معرفة معدل اشغال الوحدة السكنية ومعدل التزاحم التي لها ارتباط مباشر بالعديد من المشكلات الاجتماعية منها العنف الأسري .بلغ معدل حجم الأسرة في مدينة السماوة (6.5 فرد\أسرة) ، جدول (1) . الا ان هذا المعدل يتباين حسب الأحياء السكنية ، إذ يتصدر حي القشلة قائمة أحياء المدينة مسجلاً معدل قدره(5.49فرد\أسرة) يليه حي الجديدة بالمرتبة الثانية بمعدل(5.64فرد\أسرة) ، يرجع انخفاض معدل حجم الأسرة في حي القشلة والجديدة نتيجة لصغر المسكن مما اضطر أرباب الأسر الى الخروج عن الأسرة الأم لتخفيف الزحام السكني ،بينما ينخفض معدل حجم الأسرة في حي التحرير لأنه من الاحياء الجديدة إذ توجه أرباب الأسر الى السكن فيه والانفصال عن العائلة(الأسرة الأم) .

وتختتم قائمة أحياء المدينة بحي الخزاعل والصياغ بمعدل(7.64فرد\أسرة) .يرجع السبب في ارتفاع عدد الافراد ضمن هذه الاحياء الى الكثافة السكانية والسكنية العالية فيها كأحياء الانتصار والشهداء والجمهوري ،فضلا عن ارتفاع معدلات النمو فيها الناتجة من ارتفاع معدلات الأنجاب في الاسر المنشطرة حديثاً كحي الأعلام وعدم دخول المرأة في ساحة العمل التي تنعكس بدورها على ارتفاع معدل الأنجاب وارتفاع نسبة صغار السن كما في حي الخزاعل والصياغ والحكم، في حين تتميز بعض الاحياء بارتفاع عدد الافراد الى تعدد الأسر فيها وتمسك الاسر بالعائلة الأم وعدم الانشطار عنها .

2- معدل عدد الأسر في الوحدة السكنية

يعد مؤشر مهم لمعرفة الكثافة الإسكانية للمدينة إذ كلما قل عدد الاسر انخفض معدل درجة اشغال الوحدة السكنية اي انها ترتبط به بعلاقة طردية . بلغ معدل عدد الاسر من الوحدة السكنية لمدينة السماوة (1.14 اسرة \وحدة سكنية) ، جدول (1) . يتباين هذا المعدل بين احياء المدينة إذ تصدر حي الحسين

جدول (1) معدل حجم الأسرة وعدد الأسر في الوحدة السكنية في مدينة السماوة حسب الأحياء السكنية لسنة 2019

ت	أسم الحي	عدد السكان	الوحدات السكنية	مجموع الاسر	معدل حجم الأسرة	أسرة/وحدة سكنية
1	القشلة	302	41	55	5.49	1.34
2	النصر	540	73	78	6.92	1.07
3	الانتصار	900	115	127	7.09	1.1
4	الجديدة	186	29	33	5.64	1.14
5	الجمهوري	884	109	119	7.43	1.09
6	الخزاعل والصياغ	252	29	33	7.64	1.14
7	القصبة القديمة	436	60	62	7.03	1.03

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

8	الغربي	412	66	72	5.72	1.09
9	المعلمين الأولى	378	49	53	7.13	1.08
10	المعلمين الثانية	366	45	48	7.63	1.07
11	الحسين	452	68	68	6.65	1
12	البساتين الغربية	190	24	28	6.79	1.17
13	العروبة	322	45	47	6.85	1.04
14	الصدر	402	55	59	6.81	1.07
15	الحيدرية	304	44	51	5.96	1.16
16	الشهداء	234	31	33	7.09	1.06
17	العسكري	798	112	125	6.38	1.12
18	التحرير	196	31	34	5.76	1.1
19	الحكم	436	58	62	7.03	1.06
20	الزهور	130	16	21	6.19	1.31
21	الأمير	210	29	34	6.18	1.17
22	الحسن	364	50	60	6.07	1.2
23	ال عطشان	42	5	7	6.00	1.4
24	الرسالة	964	130	158	6.10	1.22
25	الجهاد	566	71	83	6.82	1.17
26	التأميم	540	70	86	6.28	1.23
27	9نيسان	968	126	158	6.13	1.25
28	ال جحيل	60	8	10	6.00	1.25
29	الأعلام	36	5	5	7.20	1
30	البساتين الشرقية	196	26	33	5.94	1.27
	المجموع	12066	1620	1842	6.5	1.14

المصدر: الدراسة الميدانية.

والاعلام أحياء المدينة مسجلين معدلا بلغ (1أسرة \وحدة سكنية) ، بينما ينخفض هذا المؤشر ليسجل أدنى مستوياته في حيي القشلة وال عطشان بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي لسكانها وبالتالي انخفاض قدرتهم على شراء وحدات سكنية توفر لهم الخصوصية والاطمئنان فضلاً عن صغر مساحة الوحدة السكنية فيها.

3- معدل عدد الافراد بالوحدة السكنية

يعتبر من المؤشرات المهمة في معرفة عدد الافراد القاطنين في الوحدة السكنية ،لقد بلغ معدل عدد الافراد بالوحدة السكنية في مدينة السماوة (7.4فرد\وحدة سكنية) ، جدول (2) .هذا المعدل ليس ثابت بل يتباين بين احياء المدينة ، إذ جاء حي الغربي بالمرتبة الاولى بمعدل(6.2 فرد \وحدة سكنية) ، يأتي بعده حي التحرير بالمرتبة الثانية بمعدل (6.3 فرد\وحدة سكنية) . يرجع السبب في دخول بعض الاحياء في المراتب الأولى الى المستوى الثقافي المرتفع

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

الذي ساعدهم على تخطيط اسرهم وفق ثقافاتهم وتشجيع سياسة ضبط النسل واتباع وسائل علاجية لتحديده ،فضلا عن ان بعض الاحياء جديدة تقطنها اسر صغيرة منشطرة حديثا منه . وقد جاء حي ال عطشان في المرتبة ما قبل الاخيرة بمعدل(8.4 فرد\ وحدة سكنية) ليأتي حي الخزاعل والصياغ متذيلاً الاحياء السكنية بمعدل(8.7 فرد\وحدة سكنية) ، يرجع سبب ارتفاع عدد الافراد في المسكن الواحد الى صغر مساحة البيت و تدني المستوى المعيشي مقابل زيادة معدل الولادات او يرجع السبب في بعض الاحياء الى تعدد الاسر في الوحدة السكنية .

4- درجة التزاحم

يقصد بها أن ننسب السكان الى الغرف فيعرف بذلك درجة تركز السكان داخل الوحدات السكنية ، ولها دور كبير في تحليل الجوانب الاجتماعية للسكان والاحوال الاقتصادية في المجتمع[18] . كما تعد مؤشر مهم لكثير من المتغيرات الديموغرافية كالخصوبة والوفيات بشكل عام ووفيات الأطفال الرضع بشكل خاص[19] . أن لهذا المؤشر علاقة بخصوصية الأسرة بين أفرادها وبالتالي ينعكس على مستوى الأمان المتحقق ،فكلما قل معدل عدد الافراد في الغرفة تحققت مستويات اعلى من الأمان الأسري وعكس ذلك سينعكس على تزايد وتيرة العنف الأسري. بلغ متوسط درجة التزاحم في مدينة السماوة(3.04 فرد\ غرفة) ، جدول (2) وهو مؤشر مرتفع مقارنة بالمعيار المحلي العراقي البالغ (3 فرد\غرفة)[20] ، يتباين معدل درجة التزاحم بين احياء المدينة ، إذ تصدر هذه الاحياء حي البساتين الغربية بدرجة تزاحم (1.58 فرد\غرفة) ، يعزى ذلك الى سعة مساحة القطع السكنية الذي ينعكس على ارتفاع معدل عدد الغرف الموجودة ضمن الوحدة السكنية ، كذلك ان بعض الاحياء حديثة النشأة تتكون من اسر صغيرة بالتالي تقل الكثافة السكنية مما ينعكس على درجة

جدول (2) معدل عدد الافراد بالوحدة السكنية والغرفة في مدينة السماوة لسنة 2019

ت	أسم الحي	عدد الافراد	الوحدات السكنية	فرد\وحدة سكنية	عدد الغرف	فرد/غرفة
1	القشلة	302	41	7.4	74	4.08
2	النصر	540	73	7.4	145	3.72
3	الانتصار	900	115	7.8	210	4.29
4	الجديدة	186	29	6.4	56	3.32
5	الجمهوري	884	109	8.1	220	4.02
6	الخزاعل والصياغ	252	29	8.7	90	2.8
7	القصبة القديمة	436	60	7.3	90	4.08
8	الغربي	412	66	6.2	218	1.89
9	المعلمين الأولى	378	49	7.7	202	1.87
10	المعلمين الثانية	366	45	8.1	204	1.79
11	الحسين	452	68	6.6	266	1.7
12	البساتين الغربية	190	24	7.9	120	1.58
13	العروبة	322	45	7.2	114	2.82
14	الصدر	402	55	7.3	210	1.91

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

15	الحيدرية	304	44	6.9	152	2
16	الشهداء	234	31	7.5	77	3.04
17	العسكري	798	112	7.1	183	4.36
18	التحرير	196	31	6.3	87	2.25
19	الحكم	436	58	7.5	160	2.73
20	الزهور	130	16	8.1	24	5.42
21	الأمير	210	29	7.2	62	3.39
22	الحسن	364	50	7.3	112	3.25
23	ال عطشان	42	5	8.4	8	5.25
24	الرسالة	964	130	7.4	330	2.92
25	الجهاد	566	71	8.0	140	4.04
26	التأميم	540	70	7.7	118	4.58
27	9نيسان	968	126	7.7	201	4.82
28	ال جحيل	60	8	7.5	18	3.33
29	الأعلام	36	5	7.2	8	4.5
30	البساتين الشرقية	196	26	7.5	70	2.8
	المجموع	12066	1620	7.4	3966	3.04

المصدر :الدراسة الميدانية

التزاحم . وجاء حي الزهور بالمرتبة الأخيرة بين أحياء المدينة اذ سجل معدل(5.42 فرد\غرفة) ، يرجع سبب ارتفاع درجة التزاحم هنا الى صغر مساحة الوحدة السكنية وقلة عدد الغرف في بعضها مثل حي العسكري وحي الانتصار وحي 9نيسان ، فضلا عن ارتفاع نسبة صغار السن الناتج من ارتفاع معدل الأنجاب كما في حي الزهور .

ثالثاً : العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مدينة السماوة

العنف الأسري ظاهرة عالمية إذ لا تعتمد على سبب واحد ولا تقتصر على مستوى معين[21] ، بل ان العنف الأسري يتعدى الاسباب الاجتماعية الى اسباب عمرانية اقتصادية لذا فقد تم تحليل واقع العنف الأسري الموجه نحو الأطفال في مدينة السماوة وتصنيفه حسب نوع سلوك العنف (جسدي ،لفظي ،نفسي) ، وعلى النحو التالي :-

1- العنف الجسدي الموجه نحو الأبناء

- **عنف جسدي من الاب تجاه الابناء**

يتعرض الابناء الى العنف من قبل الاب و لأسباب كثيرة متعلقة بالأبن نفسه جراء سوء سلوكه او قد ترجع الى الحالة النفسية والاجتماعية التي يعيشها الاب[22] . وقد اظهرت الدراسة الميدانية في مدينة السماوة ان المتوسط العام للعنف الجسدي المستخدم من الاب تجاه الابناء قد بلغ (46.73%) ، جدول (3) وهي نسبة متباينة على مستوى الاحياء السكنية ، حاز حيي الغربي والحسين المرتبة الأولى على مستوى المدينة بنسبة(1.47%) ، يرجع سبب انخفاض العنف الجسدي من الاب ضد الابناء الى عدة اسباب منها ارتفاع المستوى التعليمي للاب ضمن هذه الاحياء وارتفاع المستوى الاقتصادي فضلاً عن قلة

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

عـدد الابنـاء مقابـل سـعة مسـاحة المسـكن وتـوفر غـرف النـوم للأبنـاء ممـا يـنعكس ايجابـاً علـى العلاقـة الاسـرية وتـوفر الهـدوء والسـكينة داخـل المسـكن. و جـاء حي الجهـاد بالمرتبـة الاخيـرة بـين أحيـاء المدينـة مسـجلاً نسـبة(84.51%). يعـزى سـبب ارتفـاع العنـف الجسـدي ضـد الابنـاء مـن قبـل الاب الـى تـدني المسـتوى التعليمـي لـلاب في هـذه الاحيـاء كـذلك انتشـار البطالـة وتـدني المسـتوى المعيشـي يـؤثر بشـكل كبيـر علـى نفسـية الاب ممـا نعكـس علـى تفريـغ طاقتـه بضـرب ابنائـه وتعنـيفهم كـذلك كثرة عـدد الابنـاء النـاتج مـن ارتفاع معدلات النمو ضمن هذه

جدول(3) العنف الجسدي الموجه نحو الابناء حسب الاحياء السكنية لمدينة السماوة لسنة 2019

ت	أسم الحي	العينة	من الأب تجاه الأبناء		من الأم تجاه الأبناء	
			التكرارات	%	التكرارات	%
1	القشلة	41	13	31.71	4	9.8
2	النصر	73	36	49.32	23	31.5
3	الانتصار	115	75	65.22	38	33.0
4	الجديدة	29	13	44.83	6	20.7
5	الجمهوري	109	68	62.39	53	48.6
6	الخزاعل والصياغ	29	4	13.79	2	6.9
7	القصبة القديمة	60	37	61.67	22	36.7
8	الغربي	66	1	1.52	2	3.0
9	المعلمين الأولى	49	2	4.08	1	2.0
10	المعلمين الثانية	45	2	4.44	2	4.4
11	الحسين	68	1	1.47	1	1.5
12	البساتين الغربية	24	2	8.33	1	4.2
13	العروبة	45	8	17.78	4	8.9
14	الصدر	55	4	7.27	1	1.8
15	الحيدرية	44	6	13.64	1	2.3
16	الشهداء	31	17	54.84	4	12.9
17	العسكري	112	92	82.14	45	40.2
18	التحرير	31	18	58.06	7	22.6
19	الحكم	58	13	22.41	4	6.9
20	الزهور	16	10	62.50	6	37.5
21	الأمير	29	20	68.97	4	13.8
22	الحسن	50	37	74.00	6	12.0
23	ال عطشان	5	3	60.00	1	20.0
24	الرسالة	130	54	41.54	15	11.5
25	الجهاد	71	60	84.51	23	32.4

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

26	التأميم	70	53	75.71	27	38.6
27	9نيسان	126	86	68.25	51	40.5
28	ال جحيل	8	6	75.00	2	25.0
29	الأعلام	5	2	40.00	1	20.0
30	البساتين الشرقية	26	14	53.85	3	11.5
	المجموع	1620	757	46.73	360	22.2

المصدر: الدراسة الميدانية.

الاحياء مما تؤدي الى زيادة نسبة الضوضاء بالمسكن مقابل صغر مساحة المسكن وبالتالي اتخاذ الاب اجراءات صارمة بحق ابنائه مؤدية للعنف الجسدي.

- **العنف الجسدي من الأم تجاه الابناء**

كثيرا ما نستخدم العنف تجاه الابناء لغرض تأديبهم وتعليمهم العادات الحسنة ، إذ ان هذا النوع من العنف موجود بشكل شائع في المجتمع، الا ان تجاوزه الحدود المقبولة سوف يؤثر على سلوك الابناء وتدهور حالتهم النفسية وبالتالي يؤثر على الجو الاسري وتفككه . تبين من خلال الدراسة الميدانية ان المتوسط العام للعنف الجسدي من الأم ضد الابناء قد بلغ (22.2%) ، جدول (3) ، الا ان هذه النسبة ليست ثابتة بل تتباين حسب الأحياء السكنية لمدينة السماوة ، إذ حاز حي الحسين على المرتبة الأولى على مستوى مدينة السماوة بنسبة (1.5%) . يرجع سبب انخفاض العنف الجسدي من قبل الأم ضد الابناء في هذه الاحياء الى ان بعضها تتميز بقلة عدد الاطفال ضمن الاحياء ذات المستوى الاقتصادي الجيد و سعة منازلها وكذلك انتشار الوعي الثقافي في بعضها والاحترام المتبادل بين افراد الأسرة . و جاء حي الجمهوري بالمرتبة الاخيرة على مستوى احياء المدينة مسجلاً نسبة(48.6%) ، يعزى سبب ارتفاع العنف الجسدي من قبل الأم ضد ابنائها الى كثرة اعداد الاطفال دون سن 15 وصغر مساحة المسكن الذي يعكس بدوره ارتفاع نسبة الضوضاء وعدم توفر الراحة والهدوء كذلك حالتها النفسية السيئة بالتالي تمارس الأم العنف ضد ابنائها لتقليل من هذه الاسباب.

2- **العنف اللفظي الموجه نحو الأبناء**

- **العنف اللفظي من الاب تجاه الابناء**

ان استخدام الاب العنف ضد اولاده يكسر الانسان بداخلهم ويعرهم بالمهانة وعدم تقدير الذات وبالتالي سوف يؤثر في ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح[23] .

اظهرت الدراسة الميدانية ان ما نسبته (55.99%) من حجم العينة في مدينة السماوة يتعرضون للعنف من قبل الآباء ،الا ان توزيعه يتباين من حي لأخر ، إذ تصدر حي المعلمين الاولى احياء المدينة مسجلاً نسبة بلغت (8.16%) ، جدول (4) . يرجع سبب انخفاض العنف اللفظي من الاب تجاه الابناء الى سعة المسكن وتوفير غرف مخصصة للأبناء الى جانب الكثافة السكنية المنخفضة الناتجة من انخفاض معدل النمو ضمن هذه الاحياء . في حين جاء حي الأمير بالمركز الاخير بين احياء المدينة بنسبة بلغت (89.66%) ، ويعزى ذلك إلى ارتفاع الكثافة الإسكانية الناتجة من ارتفاع معدل الانجاب مقابل صغر المسكن او عدم اكتمال بنائه مع ارتفاع في معدل التزاحم الى جانب تعدد الاسر سبب مؤثر في استخدام العنف من تجاه الابناء ، فضلاً عن انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للاب.

جدول(4) العنف اللفظي الموجه نحو الابناء حسب الاحياء السكنية لمدينة السماوة لسنة 2019

ت	أسم الحي	العينة	من الأب تجاه الأبناء		من الأم تجاه الأبناء	
			التكرارات	%	التكرارات	%

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

1	القشلة	41	32	78.05	16	39.02
2	النصر	73	38	52.05	31	42.47
3	الانتصار	115	65	56.52	52	45.22
4	الجديدة	29	21	72.41	18	62.07
5	الجمهوري	109	70	64.22	58	53.21
6	الخزاعل والصياغ	29	12	41.38	6	20.69
7	القصبة القديمة	60	42	70.00	30	50.00
8	الغربي	66	8	12.12	2	3.03
9	المعلمين الأولى	49	4	8.16	1	2.04
10	المعلمين الثانية	45	6	13.33	2	4.44
11	الحسين	68	7	10.29	2	2.94
12	البساتين الغربية	24	10	41.67	3	12.50
13	العروبة	45	32	71.11	20	44.44
14	الصدر	55	10	18.18	2	3.64
15	الحيدرية	44	9	20.45	2	4.55
16	الشهداء	31	22	70.97	12	38.71
17	العسكري	112	77	68.75	62	55.36
18	التحرير	31	26	83.87	10	32.26
19	الحكم	58	25	43.10	17	29.31
20	الزهور	16	14	87.50	6	37.50
21	الأمير	29	26	89.66	22	75.86
22	الحسن	50	36	72.00	26	52.00
23	ال عطشان	5	4	80.00	2	40.00
24	الرسالة	130	80	61.54	40	30.77
25	الجهاد	71	59	83.10	32	45.07
26	التأميم	70	54	77.14	30	42.86
27	9نيسان	126	86	68.25	61	48.41
28	ال جحيل	8	6	75.00	4	50.00
29	الأعلام	5	4	80.00	2	40.00
30	البساتين الشرقية	26	22	84.62	12	46.15
	المجموع	1620	907	55.99	583	35.99

المصدر: الدراسة الميدانية

- العنف اللفظي من الام تجاه الابناء

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

تستخدم الام اكثر انواع العنف شيوعاً ضد ابنائها هو العنف اللفظي الذي غالباً ما يكون سابقاً للعنف الجسدي إذ تستخدم الصوت العالي بهدف التخويف ،وقد يصل أحياناً الى السب او الشتم لعدم سماعهم كلامها ونصائحها او قد تستخدم ذلك لعدم قيامهم بواجباتهم وخاصة الاناث لعدم مساعدتهن لها .تبين من خلال الدراسة الميدانية ان المتوسط العام للعنف اللفظي الموجه من الام تجاه الابناء قد سجل نسبة(35.99%) في مدينة السماوة ، جدول (4) ، كما ان هذه النسبة ليست ثابتة بل متباينة على مستوى الاحياء السكنية ، إذ حاز حي المعلمين الاولى المركز الاول على مستوى احياء المدينة بنسبة بلغت (2.04 %) ، ويعزى ذلك الانخفاض في العنف اللفظي الموجه من الام ضد ابناءها الى قلة عدد الاطفال في المنزل والسيطرة عليهم وتعليمهم ، كذلك ان دخول المرأة في مجال العمل سوف تقلل من العنف الموجه ضد الابناء لقضائها بعض الوقت في ميدان العمل وعند رجوعها تقوم بأعمالها اليومية وتوجيه اطفالها ، فضلاً عن المستوى الاقتصادي والعمراني الجيد للأسرة مما يمكن من توفير مكان خاص للعب الأطفال ونومهم الأمر الذي يجعل الابناء مرفهين وبالتالي سوف ينعكس على تربيتهم .

وقد تذيل حي الأمير قائمة أحياء المدينة أذ سجل نسبة (75.86%) . وإن ارتفاع معدل حجم الأسرة كما في حي الجمهوري ، وانخفاض حصة الفرد من الاستعمال السكني كما في احياء الجديدة و الأمير ، وارتفاع معدل عدد الأفراد في الغرفة الواحدة كما في حي العسكري ،كلها مؤشرات عن الكثافة الإسكانية العالية ،التي ينتج عنها قيام الأبناء بالضوضاء أثناء اللعب لعدم توفر مساحات مخصصة لذلك ، مما يدفع الام الى استخدام الأساليب اللفظية في تعنيف الابناء . ومما لاشك فيه ان هناك اسباب اخرى غير عمرانية قد تؤثر في حدوث هذه الظاهرة بنسب اعلى ضمن هذه الأحياء السكنية مقارنة بالأحياء السكنية الأخرى .

3- العنف النفسي الموجه نحو الأبناء

- **العنف النفسي من الاب تجاه الابناء**

يبدو ان اسلوب العنف النفسي الذي يتخذه الاب تجاه ابناءه يسجل نسبة أقل مقارنة بالعنف الجسدي واللفظي كون الاب يعتمد هذا الاسلوب في آخر اولويات الضبط الاسري ،إذ سجل العنف الجسدي للأب تجاه ابناءه نسبة (46.73%) والعنف اللفظي نسبة (55.99%) بينما سجل العنف النفسي نسبة (26.23%) من الاسر في مدينة السماوة بحسب العينة ، جدول (5) ، علما ان هذه النسبة متباينة بين الاحياء السكنية ، إذ حاز حي الحسين على المركز الاول متصدراً احياء المدينة مسجلا نسبة (5.88%) ، ، يعزى سبب انخفاض العنف من قبل الاب ضد الابناء الى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للاب ومعرفته بعواقب استخدام العنف وآثاره على ابنائه ،فضلاً عن ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة الذي ينعكس على مدى الراحة النفسية للاب وبالتالي ينعكس على مدى علاقته بأبنائه واستخدام لغة الحوار مع ابنائه، كذلك لسعة المسكن وتوفير مكان مخصص للأفراد ينعكس على انخفاض الكثافة السكنية التي جاءت من انخفاض معدل درجة التزاحم ضمن هذه الاحياء وبالتالي انخفاض نسبة الضوضاء مما ينعكس على مستوى الامان الاسري .

في حين سجل حي الأمير المركز الاخير متذيلاً احياء المدينة بنسبة (48.28%) . ويعزى ارتفاع نسبة العنف النفسي من الاب ضد الابناء في هذه الاحياء الى اسباب عديدة منها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي فانخفاض مستوى الدخل و انتشار البطالة وعدم توفر عمل للاب يؤثر على حالته النفسية وشعوره بالعجز في توفير ضروريات المنزل سبب اساسي في تدهور الحالة النفسية للاب وبالتالي تنعكس في معاملته مع ابنائه، كذلك يرجع لأسباب عمرانية فصغر المسكن وعدم توفر اماكن خاصة للأطفال وارتفاع معدل التزاحم يؤدي الى زيادة نسبة

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

الضوضاء وقيام الاب بالعنف النفسي كالتهديد باستخدام القوة او حرمانهم من الخروج وقطع المصروف.

- **العنف النفسي من الام تجاه الابناء**

تبين من خلال الدراسة الميدانية لمدينة السماوة ان ما نسبته (29.90%) من مجموع الأسر في مدينة السماوة يواجه فيها الأبناء العنف من قبل الام الا ان هذه النسبة ليست ثابتة بل متباينة من حي لأخر ، إذ تشاطرت الاحياء الثلاثة الاولى المعلمين الثانية و البساتين الغربية والحيدرية المركز الاول على مستوى المدينة بعدم وجود هذا النوع من العنف ، جدول (5) . يعزى سبب انخفاض العنف النفسي من قبل الام تجاه الأطفال الى وعيها بآثار العنف على ابناءها وعلى سلوكهم ، فضلاً عن المستوى التعليمي والثقافي المرتفع ضمن هذه الاحياء ودخول المرأة في مجال العمل قد خفض من هذا العنف فضلاً عن سيطرة الام على ابنائها الناتج من قلة عددهم الذي ينعكس على انخفاض الكثافة السكنية الذي يحقق العيش بسلام و ينعكس على الامان الاسري الناتج من تماسك الاسرة واستخدام لغة الحوار والتفاهم بين افراد الاسرة .

وقد سجل حي العسكري المرتبة الاخيرة متذيلاً احياء المدينة بنسبة (89.29%) . و إن سبب ارتفاع العنف النفسي من قبل الام تجاه ابناءها يرجع الى عدة اسباب منها الاسباب العمرانية فالكثافة السكنية المرتفعة الناتجة من ارتفاع معدل النمو مقابل صغر المسكن في اغلب هذه الاحياء السكنية وعدم توفر غرف نوم للأبناء يزيد من معدل التزاحم السكني يؤدي الى تزايد الضوضاء داخل المسكن فتقوم بتخويف ابناءها و تهديدهم لالتزام الصمت والهدوء، او قد يرجع الى اسباب اقتصادية بسبب تدني مستوى الدخل الشهري للأسرة مع زيادة احتياجات الابناء والمنزل و تراكم الديون مما يؤدي الى ارتفاع مستوى التوتر لدى الام فينعكس على طريقة تعاملها مع ابناءها ،فضلاً عن انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للأم.

جدول(5) العنف النفسي الموجه نحو الابناء حسب الاحياء السكنية لمدينة السماوة لسنة 2019

ت	أسم الحي	العينة	من الأب تجاه الأبناء		من الأم تجاه الأبناء	
			التكرارات	%	التكرارات	%
1	القشلة	41	14	34.15	21	51.22
2	النصر	73	28	38.36	42	57.53
3	الانتصار	115	34	29.57	87	75.65
4	الجديدة	29	6	20.69	20	68.97
5	الجمهوري	109	30	27.52	86	78.90
6	الخزاعل والصياغ	29	4	13.79	2	6.90
7	القصبة القديمة	60	18	30.00	45	75.00
8	الغربي	66	4	6.06	1	1.52
9	المعلمين الأولى	49	3	6.12	1	2.04
10	المعلمين الثانية	45	5	11.11	0	0.00
11	الحسين	68	4	5.88	1	1.47
12	البساتين الغربية	24	4	16.67	0	0.00
13	العروبة	45	10	22.22	12	26.67

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

14	الصدر	55	10	18.18	1	1.82
15	الحيدرية	44	10	22.73	0	0.00
16	الشهداء	31	9	29.03	18	58.06
17	العسكري	112	25	22.32	100	89.29
18	التحرير	31	12	38.71	18	58.06
19	الحكم	58	25	43.10	23	39.66
20	الزهور	16	4	25.00	11	68.75
21	الأمير	29	14	48.28	23	79.31
22	الحسن	50	13	26.00	31	62.00
23	ال عطشان	5	2	40.00	3	60.00
24	الرسالة	130	45	34.62	28	21.54
25	الجهاد	71	18	25.35	44	61.97
26	التأميم	70	16	22.86	51	72.86
27	9نيسان	126	44	34.92	92	73.02
28	ال جحيل	8	2	25.00	5	62.50
29	الأعلام	5	2	40.00	2	40.00
30	البساتين الشرقية	26	10	38.46	14	53.85
	المجموع	1620	425	26.23	484	48.27

المصدر: الدراسة الميدانية.

رابعاً : تحليل علاقة الارتباط بين الخصائص السكانية والإسكانية والعنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مدينة السماوة

إن تحديد العلاقة بين المتغيرات السكانية و الاسكانية (متغيرات مستقلة) مع متغيرات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء (متغيرات تابعة) ، يمكننا من فهم العلاقة الارتباطية بينهما ، مدى تأثير المتغيرات السكانية

والاسكانية في تفاقم مشكلة العنف ضد الأبناء في الأسرة ، ومن خلال تحليل الجدول (6) يتبين ما يلي:

1- يرتبط متغير العنف الجسدي من قبل الأب تجاه الأبناء بعلاقات ارتباط عكسية قوية مع متغيري (معدل الأفراد بالغرفة ، حجم الأسرة) ، إذ بلغت درجة الارتباط (-0.755 ، -0.721) ، وبلغت درجة مصداقية الارتباط P-Value أقل من (0.05) مما يدل صدق العلاقة الارتباطية بينهما. كما ويرتبط المتغير المذكور بعلاقة ارتباط عكسية متوسطة مع متغير استقلالية الأسرة في مسكن خاص درجتها (-0.628) وقيمة P-Value أقل من (0.05) ، وتسجل علاقة المتغير مع متغير معدل عدد الأفراد في المسكن علاقة طردية لكنها ضعيفة بلغة درجتها (0.351) وبلغت قيمة P-Value أقل من (0.05) أيضاً ، أي بالرغم من وجود علاقة ارتباطية بينهما إلا أنها ضعيفة التأثير.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

جدول (6) درجة الارتباط بين المتغيرات السكانية والاسكانية ومتغيرات العنف الجسدي في مدينة السماوة وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون.

المتغيرات الاسكانية		العنف الجسدي		العنف اللفظي		العنف النفسي	
		الأب تجاه الأبناء	الأم تجاه الأبناء	الأب تجاه الأبناء	الأم تجاه الأبناء	الأب تجاه الأبناء	الأم تجاه الأبناء
حجم الأسرة أقل من 5أفراد	Pearson Correlation	-0.721	-0.582	-0.688	-0.775	-0.432	-0.225
	P-Value	0.004	0.020	0.028	0.000	0.040	0.010
الأسر المستقلة في المسكن	Pearson Correlation	-0.628	-0.548	-0.557	-0.479	-0.401	-0.509
	P-Value	0.000	0.002	0.001	0.007	0.028	0.004
معدل الأفراد في المسكن	Pearson Correlation	0.351	0.720	0.617	0.545	0.355	0.572
	P-Value	0.025	0.042	0.039	0.015	0.073	0.006
معدل الأفراد في الغرفة	Pearson Correlation	0.755	0.796	0.721	0.686	0.508	0.795
	P-Value	0.000	0.000	0.000	0.000	0.004	0.000

المصدر: من عمل الباحثان ، بالاعتماد على نتائج تحليل مصفوفة الارتباط الجزئي (معامل بيرسون) باستخدام برنامج(Minitab V.15) .

2- يرتبط متغير العنف الجسدي من قبل الأم تجاه الأبناء بعلاقات ارتباط طردية قوية مع متغير (معدل الأفراد بالغرفة) وعكسية قوية مع متغير (معدل الأفراد في المسكن) ، إذ بلغت درجة الارتباط (0.796 ، 0.720-) على الترتيب ، وبلغت درجة مصداقية الارتباط P-Value أقل من (0.05) مما يدل صدق العلاقة الارتباطية بينهما. كما ويرتبط المتغير المذكور بعلاقة ارتباط عكسية متوسطة مع متغيري (معدل حجم الأسرة ، استقلالية الأسرة في مسكن خاص) درجتها (0.582- ،0.548-) لكل منهما على الترتيب ، وبلغت قيمة P-Value أقل من (0.05) .

3- يرتبط متغير العنف اللفظي من قبل الأب تجاه الأبناء بعلاقة ارتباط طردية قوية مع متغير معدل الأفراد في الغرفة بلغة درجته (0.721) ، بينما يرتبط ببقية المتغيرات السكانية والاسكانية (معدل حجم الأسرة، معدل الأفراد في المسكن ، استقلالية الأسرة في مسكن خاص) بعلاقات عكسية متوسطة بلغت درجتها (0.688- ،0.617- ،0.557-) لكل منها على الترتيب ، وبلغت قيمة P-Value أقل من (0.05) لجميع العلاقات الارتباطية مما يدل على صحة هذه العلاقات.

4- أما متغير العنف اللفظي من الأم تجاه الأبناء فيرتبط بعلاقات طردية متوسطة مع متغيري (معدل الأفراد في الغرفة ، معدل الأفراد في المسكن) بلغت درجتها (0.686 ، 0.545) لكل منهما على الترتيب ، بينما يرتبط بعلاقات عكسية قوية مع متغير (معدل حجم الأسرة) بدرجة (0.775-) وعلاقة عكسية متوسطة مع متغير (الأسر المستقلة في المسكن) بدرجة (0.479-) ، وبلغت قيمة P-Value أقل من (0.05) لجميع العلاقات الارتباطية مما يدل على صحة هذه العلاقات.

5- فيما يخص العلاقات الارتباطية للعنف النفسي من قبل الأب تجاه الأبناء فهو يرتبط بعلاقة طردية متوسطة مع متغير (معدل الأفراد في الغرفة) إذ سجل درجة ارتباط (0.508) . ويرتبط المتغير المذكور بعلاقات عكسية متوسطة مع متغيري (معدل حجم

الأسرة ، الأسر المستقلة في المسكن) بلغت درجتها (0.432- ،0.401-) وبلغت قيمة P-Value أقل من (0.05) لجميع العلاقات الارتباطية مما يدل على صحة هذه العلاقات ، عدا متغير معدل الأفراد في المسكن فقد تم اهماله كون أن قيمة P-Value أكبر من ذلك.

6- يرتبط متغير العنف النفسي من قبل الأم تجاه الأبناء بعلاقات طردية قوية مع متغير (معدل الأفراد في الغرفة) بلغت درجته (0.795) ، كما ويرتبط بعلاقة طردية متوسطة مع متغير (معدل الأفراد في المسكن) بدرجة (0.572) . ويرتبط بعلاقة عكسية متوسطة مع متغير (الأسر المستقلة في المسكن) درجتها (0.509-) وعلاقة عكسية ضعيفة مع متغير (معدل حجم الأسرة) بلغت درجتها (0.225-) ، وبدلالة معنوية P-Value بلغت أقل من (0.05) لكل العلاقات مما يدل على صحتها ومعنويتها.

الاستنتاجات

1- سجلت المؤشرات السكانية والاسكانية في مدينة السماوة معدلات لعموم المدينة ، بلغت بالنسبة لمعدل حجم الأسرة (6.5 فرد/أسرة) ، بينما بلغ معدل عدد الأسر في الوحدة السكنية (1.14 أسرة) ، وبلغ معدل كثافة إشغال الوحدة السكنية (7.4 فرد/ وحدة سكنية) ، في حين بلغ معدل كثافة إشغال الغرفة (3.04 فرداً) . وهي معدلات عامة تتباين على مستوى الأحياء السكنية للمدينة.

2- أظهرت الدراسة أن معدل انتشار ظاهرة العنف الجسدي من قبل الأب تجاه الأبناء قد بلغ (46.73%) ، بينما سجل أدنى من ذلك من قبل الأم بواقع (22.2%) . أما العنف اللفظي تجاه الأبناء فقد بلغت نسبته (55.99 %) من قبل الأب ، وسجل من قبل الأم بحدود (35.99%). وبالنسبة للعنف النفسي من قبل الوالدين تجاه الأبناء فقد بلغت نسبته (26.23%) من قبل الأب و (48.27%) من قبل الأم.

3- تبين من خلال الدراسة أن الخصائص السكانية و الإسكانية في مدينة السماوة ذات علاقات تأثير متباينة على ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء . فقد كان لمتغير كثافة الإشغال لغرف النوم أقوى علاقة تأثير طردية ، أي كلما ارتفعت كثافة الاشغال كلما زاد العنف تجاه الأبناء . وقد سجل العنف الجسدي من قبل الأم تجاه الأبناء علاقة ارتباط قوية مع هذا المتغير بواقع (0.796) وكذلك العنف النفسي من الأم تجاه الأبناء بواقع (0.795) ، تلاها العنف الجسدي من قبل الأب بدرجة ارتباط (0.755) .

4- ارتبط معدل حجم الأسرة مع متغيرات العنف الأسري بعلاقات ارتباط عكسية ، أي كلما زاد عدد الأسر التي لا يتجاوز عدد أفرادها (5أفراد) كلما قل العنف الموجه نحو الأبناء ، وسجل هذه المتغير علاقات ارتباط قوية مع متغير العنف اللفظي من الأم تجاه الأبناء بقيمة (0.775-) ، ومع العنف الجسدي من قبل الأب بقيمة (0.721-) ، بينما سجل مع بقية المتغيرات علاقات ارتباط عكسية متوسطة وضعيفة .

5- سجل متغير كثافة الإشغال على مستوى الوحدة السكنية علاقات ارتباط طردية ، قوية مع متغير العنف الجسدي من قبل الأم تجاه الأبناء قيمتها (0.720) ، ومتوسطة مع بقية متغيرات العنف الموجه نحو الأبناء.

6- جاء متغير معدل عدد الأسر المستقلة في المسكن بأقل علاقات الارتباط ، لأن وجود أسرة أخرى في المسكن لا يعني أن يتعرض الأبناء للعنف من والديهم بدرجة عالية بسبب وجود شركاء السكن وبالتالي فكل أسرة تحاول الحفاظ على أبنائها دون تعنيفهم ، ورغم ذلك فقد سجل هذا المتغير علاقات ارتباط عكسية متوسطة لجميع متغيرات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء بلغ أعلاها متغير العنف

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

الجسدي من قبل الأب بقيمة ارتباط مقدارها (-0.628).

المقترحات

1- التدخل الحكومي في عملية تخطيط الوحدة السكنية قبل الشروع ببنائها لتتوافق مع الواقع الأسري بما يحقق الرفاهية الأسرية في التعامل مع المكان .

2- تقديم المساعدات والإعانات المالية ومنح الأسرة قطعة أرض مستقلة لبنائها ، ومن خلال ذلك سيتحسن الوضع الاسكاني مما يقلل من ظاهرة العنف الموجه نحو الأبناء.

3- اتباع سياسة تحديد النسل لتقليل عدد المواليد وبالتالي صغر حجم الأسرة ، وهذا سينعكس بالتأكيد على كثافة الاشغال سواء على مستوى الوحدة السكنية أو على مستوى الغرفة.

4- نشر ثقافة اللاعنف بين المجتمع من خلال وسائل الاعلام المتنوعة ، وتفعيل دور الشرطة المجتمعية في محاسبة من يقوم بتعنيف الأبناء بشكل يؤدي إلى إحداث آثار جسدية ونفسية تنعكس على سلوك الابن المتعرض للعنف.

5- تفعيل مادة التربية الأسرية ضمن مناهج التعليم الابتدائي والمتوسط ، وتكثيف الدورات التثقيفية بالنسبة لأولياء الأمور في هذا الصدد.

الهوامش

(*) البحث مستل من رسالة الماجستير (أثر البنية العمرانية في ظاهرة العنف الأسري في مدينة السماوة).

(1) مهيب كامل فليح ،عادل كريم هامل ،تأثير استعمالات الارض في البنية الاجتماعية للمدن ،مجلة المخطط والتنمية ،جامعة بغداد ،العدد 36، 2017،ص47.

(2) عقيل عبد الامير عبد الحسين الكناني، جدلية البنية العمرانية المعاصرة واثرها في تشكيل المدينة العربية لدراسة التواصل\ الانقطاع في بنية كربلاء العمرانية ،رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد غ م،2004،ص13.

(3) المصدر نفسه ،ص19.

(4) المصدر نفسه ،ص20.

(5) سوزان غضنفر ،التبدلات الاجتماعية والوظيفية واثرها على البنية العمرانية ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الهندسة المعمارية ،جامعة حلب ،غ م،2014،ص1.

(6) المصدر نفسه ،ص2.

(7) عقيل عبد الامير عبد الحسين الكناني ،مصدر سابق ،ص60.

(8) ندى صالح هادي ،جرائم العنف الاسري ،بحث منشور ،مجلة اوروك للعلوم الانسانية ،المجلد 12،العدد3، 2019،ص198.

(9) عبد الناصر السويطي ،العنف الاسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل ،بحث منشور ،مجلة جامعة الازهر ،سلسلة العلوم الانسانية ،المجلد 14،العدد1 ،2012،ص282.

(10) عايد عواد الوريكات ،علم النفس الجنائي ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،الاردن ، 2014، ص178.

(11) فراس عباس فاضل البياتي ،العنف المجهض للحمل - دراسة اجتماعية تحليلية في العنف الاسري واجهاض المرأة ،مجلة آداب الرافدين ،العدد65، 2013 ،ص241.

(12)ايمان حسن جدعان ،حنين احمد لطيف ،العنف الاسري وعلاقته بالاندفاعية لدى المراهقين ،مركز البحوث النفسية ،العدد30،جامعة بغداد ،ص310.

(13)ناديا ابراهيم يوسف الحياصات، اسباب واشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني ،دراسات ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 43 ،الملحق 4 ،الجامعة الاردنية ،2016،ص 175.

(14)عامر شماخ ، العنف الاسري جاهلية العصر، ط1 ،صحوة للنشر والتوزيع، عطفة فريد ،2010، ص10-11.

(15)المجلس الوطني لشؤون الأسرة ،الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات العنف الاسري ،جبل عمان ،الاردن ،2013،ص11.

(16)ANNE L. GANLEY , UNDERSTANDING DOMESTIC VIOLENCE ,p24:
https://www.futureswithoutviolence.org/userfiles/file/HealthCare/improving_healthcare_manual_1.pdf.

(17) ماهر ناصر عبد الله ،كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة،2013، ص81.

(18) احمد علي إسماعيل .أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ،ملتزم للطبع والنشر دار الفكر العربي ،ط5،القاهرة ،1984، ص205.

(19) فتحي محمد أبو عيانة ،جغرافية السكان-أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2004 ،ص43.

(20) سعدي محمد صالح السعدي وآخرون، جغرافية الإسكان، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990، ص198.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

(21) انيس شهيد محمد ،العنف الاسري والمرأة العاملة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية ،بحث منشور ،مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،العدد 34، 2019،ص120.

(22) عبد المحسن بن عمار المطيري ،العنف الأسري وعلاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006،ص11.

(23) خالد الخاجة، عنف الآباء ضد الاطفال والحصاد المر ،جريدة البيان ،2015،على الموقع التالي:

Articles<https//www.albayan.ae

المصادر

1- احمد علي إسماعيل .أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ،ملتزم للطبع والنشر دار الفكر العربي ،ط5،القاهرة ،1984.

2- انيس شهيد محمد ،العنف الاسري والمرأة العاملة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية ،بحث منشور ،مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،العدد 34، 2019.

3- ايمان حسن جدعان ،حنين احمد لطيف ،العنف الاسري وعلاقته بالاندفاعية لدى المراهقين ،مركز البحوث النفسية ،العدد30،جامعة بغداد.

4- جمهورية العراق ،وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ،خريطة التصميم الاساس لمدينة السماوة ،مقياس 1: 20000 ،2017.

5- خالد الخاجة، عنف الآباء ضد الاطفال والحصاد المر ،جريدة البيان ،2015،على الموقع التالي:

Articles<https//www.albayan.ae

6- سعدي محمد صالح السعدي وآخرون، جغرافية الإسكان، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990.

7- سوزان غضنفر ،التبدلات الاجتماعية والوظيفية واثرها على البنية العمرانية ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الهندسة المعمارية ،جامعة حلب ،غ م،2014.

8- عامر شماخ ، عطفة فريد ،العنف الاسري جاهلية العصر، ط1 ،صحوة للنشر والتوزيع، 2010.

9- عايد عواد الوريكات ،علم النفس الجنائي ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،الاردن ، 2014.

10- عبد المحسن بن عمار المطيري ،العنف الأسري وعلاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

11- عبد الناصر السويطي ،العنف الاسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل ،بحث منشور ،مجلة جامعة الازهر ،سلسلة العلوم الانسانية ،المجلد 14،العدد1 ،2012.

12- عقيل عبد الامير عبد الحسين الكناني، جدلية البنية العمرانية المعاصرة واثرها في تشكيل المدينة العربية لدراسة التواصل\ الانقطاع في بنية كربلاء العمرانية ،رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد غ م،2004.

13- فتحي محمد أبو عيانة ،جغرافية السكان-أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2004.

14- فراس عباس فاضل البياتي ،العنف المجهض للحمل - دراسة اجتماعية تحليلية في العنف الاسري واجهاض المرأة ،مجلة آداب الرافدين ،العدد65، 2013.

15- ماهر ناصر عبد الله ،كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة،2013.

16- المجلس الوطني لشؤون الأسرة ،الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات العنف الاسري ،جبل عمان ،الاردن ،2013.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1142-1160

violence and variation Distribute it among the residential neighborhoods of the city.

The study found that there are various correlations between the housing variables as part of the urban structure of the city, and the variables of domestic violence from the father and mother directed towards children, whether it is physical, verbal or psychological. The study has shown that the variable of the rate of individuals in one room (the degree of occupancy) had the greatest effect among the housing variables, followed by a variable of the small size of the family, and then the average number of individuals in the house, and finally the variable of the independence of the family in a private house.

17- مهيب كامل فليح ،عادل كريم هامل ،تأثير استعمالات الارض في البنية الاجتماعية للمدن ،مجلة المخطط والتنمية ،جامعة بغداد ،العدد 36، 2017.

18- ناديا ابراهيم يوسف الحياصات، اسباب واشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني ،دراسات ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 43 ،الملحق 4 ،الجامعة الاردنية، 2016.

19- ندى صالح هادي ،جرائم العنف الاسري ،بحث منشور ،مجلة اوروك للعلوم الانسانية ،المجلد 12،العدد3، 2019.

20- (16)ANNE L. GANLEY , UNDERSTANDING DOMESTIC VIOLENCE ,p24: https://www.futureswithoutviolence.org/userfiles/file/HealthCare/improving_healthcare_manual_1.pdf.

Abstract

The study of housing characteristics is part of the urban architecture of the city, and it is one of the important topics in the geography of cities, as it shows a set of interacting structural elements that depict the final city structure and by the interaction and harmony of these elements the city takes its own urban structure. The city is subject to a constant change in its housing characteristics in particular and urbanization in general, due to the social, economic and demographic variables imposed by it, and therefore these variations and changes in characteristics affect directly or indirectly the internal structural changes and characteristics in society and the city, including the exacerbation of the phenomenon of family